

فاعلية برنامج تدريبي (مقترح) لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات

التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة

(دراسة ميدانية محلية المناقل – ولاية الجزيرة – السودان)

إعداد

د. خالد محجوب عبد الله محمود

أستاذ مساعد / قسم معلم الصفوف الأولية

كلية التربية / جامعة حائل

ملخص البحث :

هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي (مقترح) لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة بولاية الجزيرة أثناء الخدمة ، ومعرفة العوامل المؤثرة في فاعليته . استخدم الباحث المنهج التجريبي القائم علي مقارنة درجة امتلاك الكفايات التعليمية الأدائية قبل وبعد تطبيق البرنامج ، مستعيناً باستمارة الملاحظة التي تضمنت (50) كفاية تعليمية أدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة . تكونت عينة البحث من (45) معلمة رياض أطفال بمحلية المناقل بولاية الجزيرة حضرن الدورة التدريبية التي طبق فيها البرنامج . تم تحليل البيانات الاحصائية بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) . توصل البحث إلى النتائج التالية :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة امتلاك الكفايات التعليمية الأدائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أفراد العينة للكفايات التعليمية الأدائية في الاختبار البعدي تعزى لمتغيرات : درجة المؤهل ، الخبرة ، التدريب .

قدم الباحث في خاتمة البحث عدداً من التوصيات والمقترحات لبحوث مستقبلية .

Abstract :

This research aimed to knowing the effectiveness of the training program (proposed) training program in developing the performance of education teaching competencies for pre-school education teachers in Gezira State while still on service, And knowing the factors that might be

associated with it's effectiveness.

The researcher implemented the semi – experimental method with a comparison of the possession of teaching competencies pre- and post program Application using an observation check list included (50) performance education competency for pre-school education teachers. The research sample consisted of (45) kindergarten teachers in AlManagil locality in Gezira State who attended the training session in which the program was implemented. Analyzing the data obtained using (SPSS) Statistical Package, the main results were as follows :

1. There are significant variance in the possession of the education teaching competencies between pre and post tests among respondents in favor of post scores.
2. No statistical significant variance in the possession of education teaching competencies in the post-test score attributed to the degree of: qualification, experience, training

The researcher brought forward a number of recommendations and listed some suggestions for future research.

المقدمة :

أصبحت أهمية التعليم في هذا العصر من القضايا المحسومة لدي كل الشعوب والأمم لا يختلف عليها اثنان ، فقد لمست تلك الشعوب أهميته في تشكيل وجدان أفرادها وتوحيد مشاربهم ورفع قدراتهم ، بالتعليم نهضت العديد من الأمم وارتقت في سلم المجد بالرغم من ضعف قدراتها الاقتصادية وشح مواردها الطبيعية ، وما حدث من تغيرات في التركيبة السياسية في العالم بعد الحرب العالمية الثانية خير دليل علي أن التعليم أصبح العامل الحاسم في بقاء الأمم وتطورها .

التعليم قبل المدرسة مرحلة مهمة في حياة أي فرد يتعلم فيها المهارات الحياتية الأساسية حيث تتبلور فيها شخصيته كما يتعلم القوانين والأسس الاجتماعية التي تجعل منه كائناً اجتماعياً نافعاً لنفسه ولجتمعه بما يكتسبه من قيم وأخلاق ، وتهيئته للالتحاق بالمدرسة الابتدائية ، بل أثبتت العديد من الدراسات أن نجاح التلميذ في المدرسة الابتدائية مرهون بدراسته في الروضة . لذا يعتبر

التعليم قبل المدرسة أولى لبنات النظم التعليمية في كل العالم ، فقد وجد الاهتمام اللازم في تمويله وتخطيط مناهجه وإعداد وتدريب معلماته وكافة كوادره وتهيئة بيئته .

إن الأطفال في هذه المرحلة بحاجة إلى التشجيع المستمر من معلمات هذه الرياض من أجل تنمية حب العمل لديهم، وغرس روح التعاون، والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس والثقة فيها، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية، وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية. لذا ينبغي الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال والتركيز الجيد في تأهيلهن الأكاديمي والمهني قبلاً وفي أثناء الخدمة (Mackes, 2004).

تعتبر معلمة الروضة أهم عناصر العملية التعليمية بروضة الأطفال فهي المترجم لأنشطة المنهج التعليمي والقذوة التي تحتذي، وقبل ذلك هي الأم الثانية للطفل، يقع عليها عبء توفير الجو الأسري المشبع بالدفء والحنان، لذا أصبح من الضروري الاهتمام بها بدءاً من حسن اختيارها والتأكد من توافر الكفايات الشخصية لديها وسلامتها من العيوب الجسمية والعقلية التي قد تؤثر على أدائها وأن تكون حسنة الخلق محبة للأطفال لديها استعداد للتعامل معهم وتعليمهم، وأن تكون لديها الكفايات التعليمية المعرفية والأدائية التي تعينها على القيام بتلك المهام العظيمة .

لأهمية دور معلمة التعليم قبل المدرسة في تحقيق أهدافه المنشودة جاء هذا البحث تحت هذا العنوان استكمالاً لما بدأه الباحث في تصميم البرنامج التدريبي (المقترح) الذي هدف إلى تنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة ، للوقوف على فاعلية هذا البرنامج وقدرته على تحقيق أهدافه وصولاً إلى التغذية الراجعة اللازمة لتطويره . سبقت هذا البحث العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الكفايات التعليمية لمعلمة التعليم قبل المدرسة

وإعدادها وتدريبها، مثلت منطلقاً لهذا البحث حيث استفاد منها الباحث في تصميم إجراءات البحث وإثراء إطاره النظري وسيتم استعراض بعضها في سياق الإطار النظري للبحث .

مشكلة البحث :

يعاني التعليم قبل المدرسة في السودان بصفة عامة وولاية الجزيرة بصفة خاصة من مشكلة ضعف مستوي كفايات الكوادر العاملة بهذه المرحلة المهمة علي المستوي الإداري والإشرافي والفني ، ومعلمات رياض الأطفال ، وذلك لضعف الاهتمام بهذه المرحلة علي المستويين الاتحادي والولائي ، تمثل ذلك في قلة مؤسسات الإعداد قبل الخدمة وضعف التدريب أثناء الخدمة . واستشعراً من الباحث بهذه المشكلة ، صمم برنامجاً تدريبياً لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة ، ولتحقق من فاعلية البرنامج وقدرته علي تحقيق أهدافه ، جاءت مشكلة البحث والتي تم صياغتها في السؤال الرئيس التالي : ما فاعلية برنامج تدريبي (مقترح) لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة ؟ وتتفرع منه الأسئلة التالية والتي تغطي جميع محاور البحث :

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة امتلاكهم للكفايات التعليمية الأدائية التالية في الاختبار القبلي والبعدي :

(أ) التخطيط للتعليم .

(ب) الإعداد للتعليم .

(ت) تنفيذ البرامج التعليمية .

(ث) إدارة العملية التعليمية .

(ج) التفاعل مع الأطفال .

(ح) التقويم .

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة امتلاكهم

للكفايات التعليمية الأدائية في الاختبار البعدي تعزي لمتغير الخبرة في العمل بالتدريس برياض الأطفال.

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة امتلاكهم للكفايات التعليمية الأدائية في الاختبار البعدي تعزي لمتغير المؤهل العلمي الأكاديمي.

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة امتلاكهم للكفايات التعليمية الأدائية في الاختبار البعدي تعزي لمتغير التدريب.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلي تحقيق الآتي :

- ١- معرفة فاعلية برنامج تدريبي (مقترح) لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة .
- ٢- معرفة العوامل المؤثرة في فاعلية البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة.
- ٣- تقديم عدداً من التوصيات لترقية الأداء بالتعليم قبل المدرسة بالسودان عامة وولاية الجزيرة بصفة خاصة.

أهمية البحث :

تأتي أهمية هذا البحث في كونه:

- ١- يتناول أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد ألا وهي مرحلة التعليم قبل المدرسة (الروضة). وأهم عناصر العملية التعليمية التربوية بهذه المرحلة وهي المعلمة .
- ٢- محاولة لاستكمال بناء برنامج تدريبي لمعلمات التعليم قبل المدرسة يهدف لتنمية كفاياتهم التعليمية أثناء الخدمة، وتعتبر هذه المرحلة قبل الأخيرة في عملية البناء حيث يتم تجريب البرنامج.

- ٣- يعزز أهمية التدريب أثناء الخدمة للمعلمين عامة ومعلمات التعليم قبل المدرسة بصفة خاصة في ظل شح الموارد المخصصة للتدريب.
- ٤- يساعد الباحثين والقائمين علي أمر التعليم قبل المدرسة في الدفع باتجاه تطوير برامج تدريبية أثناء الخدمة لتنمية كفايات المعلمات والإداريين والموجهين الفنيين.
- مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمات التعليم قبل المدرسة بمحلية المناقل بولاية الجزيرة البالغ عددهن (547) معلمة بجميع الوحدات الإدارية بالمحلية. وتكونت عينة البحث من جميع المعلمات اللائي حضرن الدورة التدريبية لتنمية الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال البالغ عددهن (45) معلمة .

وصف عينة البحث :

جدول (١)

يوضح توزيع عينة البحث حسب متغيرات البحث

البيان		الخبرة		المؤهل			التدريب
قصيرة	متوسطة	طويلة	ثانوي	إكمال	مدرية	غير مدرية	الفئة
11	13	21	31	14	21	24	العدد
%24	%29	%47	%69	%31	%47	%53	النسبة%
45							المجموع

من الجدول أعلاه نلاحظ أن عينة البحث توزعت حسب متغير الخبرة إلى ثلاثة فئات أكبرها حجماً فئة الخبرة الطويلة حيث بلغت (47%) من حجم العينة أي ما يقارب نصف مجموع أفراد العينة . وتوزعت العينة حسب متغير درجة المؤهل الأكاديمي إلى فئتين هما : المعلمات اللائي يحملن الشهادة الثانوية وهؤلاء مثلن

الأغلبية حيث بلغت نسبتهن (69%) من حجم العينة ، بينما بلغت نسبة المعلمات اللاتي أكملن دراسة المرحلة الثانوية دون الحصول علي شهادتها (31%) . أما توزيع العينة حسب متغير التدريب فقد جاء علي فئتين ، هما : فئة المعلمات اللاتي لم يتلقين أي تدريب أثناء الخدمة وهي النسبة الأكبر حيث بلغت (53%) من حجم العينة ، بينما بلغت نسبة اللاتي تلقين دورات تدريبية أثناء الخدمة (47%) من حجم العينة ويمثل ارتفاع نسبة غير المدربات وسط معلمات التعليم قبل المدرسة واقعاً متردياً في مجال التدريب أثناء الخدمة لهذه الشريحة المهمة ، علماً بأن التدريب الذي توفر للفئة الأولى كان في غالبه دورات قصيرة لمدة يوم واحد أو يومين في بعض مجالات التعليم قبل المدرسة ، وهذه الملاحظة مقروءة مع ارتفاع نسبة اللاتي لديهن خبرة طويلة في العمل كمعلمات بالتعليم قبل المدرسة يؤكد علي أهمية مثل هذا البرنامج في رفع درجة كفايات معلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة .

منهج البحث وأدواته :

اتبع البحث المنهج التجريبي القائم علي الاختبار القبلي والبعدي لقياس درجة امتلاك أفراد العينة للكفايات التعليمية الأدائية، بتطبيق استمارة ملاحظة الأداء التدريسي للمعلمة والتي تم تصميمها بواسطة الباحث وقد حوت الكفايات التعليمية الأدائية المطلوب توافرها لدي معلمة الروضة، حيث اشتملت علي (50) كفاية فرعية موزعة علي (6) كفايات رئيسية ، وتم بناء استمارة الملاحظة وفقاً للخطوات التالية :

١/ تحديد أهداف استمارة الملاحظة.

٢/ تحديد موضوعات استمارة الملاحظة والتي اشتملت علي جميع الكفايات التعليمية الأدائية التي يتوجب توافرها لدي معلمة رياض الأطفال، وهي الكفايات التعليمية التي قام عليها البرنامج التدريبي المراد تعرف فاعليته.

٣/ تصميم استمارة الملاحظة في صورتها الأولية.

٤ / التحقق من صدق وثبات استمارة الملاحظة والذي تم من خلال الدراسة الاستطلاعية التي جرت علي النحو التالي :

حدود البحث:

يحدد البحث وفقاً للحدود التالية :

أ/ الحدود الموضوعية : الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات رياض الأطفال.

ب/ الحدود المكانية : محلية المناقل ، ولاية الجزيرة ، جمهورية السودان.

ج/ الحدود الزمانية : أكتوبر 2012م.

الأساليب الإحصائية :

تحقيقاً لأهداف البحث استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

١ / اختبار (ت) T,Test لمتوسط مجتمع واحد:-

$$(n, n = n - 1)$$

$$t = \frac{\bar{x}_2 - \bar{x}_1}{\sqrt{\frac{s^2}{n}}}$$

حيث \bar{x}_2 = الوسط الحسابي للعينة الأولى، \bar{x}_1 = الوسط الحسابي للعينة الثانية.

n_2 = عدد أفراد العينة الأولى، n_1 = عدد أفراد العينة الثانية.

s^2 = الانحراف المعياري لأفراد العينة الأولى.

s^2 = الانحراف المعياري لأفراد العينة الثانية. (رمزية الغريب، 1996م، ص337).

٢ / تحليل التباين - معادلة (ألفا كرونباك):-

$$r = \frac{n}{n-1} \left(\frac{\text{مج ع}^2}{\text{ع}^2} \right)$$

حيث r = معامل ثبات الاختبار.

n = عدد فقرات الاختبار.

ع^ك = تباين الاختبار.

ع^ف = تباين الفقرة (رجاء أبوعلام: 2001، ص469) .

استخدمت معادلة (ألفا كرونباك) لمعرفة معاملات الثبات للمقاييس الفرعية، وللدرجة الكلية ببطاقة الملاحظة.

٢/ تحليل التباين :-

وقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة:-

دلالة الفروق في درجة امتلاك أفراد العينة للكفايات التعليمية الأدائية والتي

تعزى لمتغير الخبرة في العمل بالتدريس في رياض الأطفال.

مصطلحات البحث :

١/ الفاعلية (Effectiveness) :

مدي النجاح في تحقيق الأهداف الموضوعية للبرنامج التدريبي المصمم (فخر

الدين ويونس : 2000، ص34). ويعرفها الباحث إجرائياً بقدرة البرنامج التدريبي

المقترح في تحقيق أهدافه.

ب/ البرنامج التدريبي :

مجموعة من العناصر والإجراءات المتكاملة والمتراصة والمؤلفة من عدد من

الأهداف والموضوعات ومفرداتها ، والمواد والموارد البشرية والأنشطة والفعاليات

والأساليب التي تهدف إلي تزويد المتدربين بمعارف ومهارات وخبرات واتجاهات

محددة لتطوير أدائهم في ضوء حاجاتهم التدريبية المتمثلة بمهاراتهم التي ظهر

ضعف في أدائها. (هاني محمود: 2005، ص38). وعرفه جود (Good:2002,p67) بأنه

عبارة عن الجهود المنظمة والمخططة لتطوير معارف وخبرات واتجاهات المتدربين

وذلك لجعلهم أكثر فاعلية في أداء مهامهم . ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه مجموعة

من الأنشطة المخططة المنظمة والتي تستهدف إكساب المتدربات معارف وخبرات

ترفع من كفاياتهم التعليمية الأدائية ، وتقدم في فترة زمنية محددة.

ب/ التدريب أثناء الخدمة :

تصف اللجنة القومية لإعداد المعلم بالمنظمة الوطنية للتربية (NEA)(National Education Association) . عملية التأهيل التربوي أثناء الخدمة: "ذلك النمو الذي يحدث أثناء العمل، فهو استمرار للتطور المهني الذي ابتداءً قبل الخدمة خلال فترة الإعداد. فالتأهيل التربوي أثناء الخدمة عملية موجودة في داخل أي برنامج مخطط ومصمم لجعل المعلم أكثر فعالية . (محمد هاشم فالوقي ، 1987 ، ص181). ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه مجموعة الأنشطة التدريبية المخططة والمنظمة التي تقدم لمعلمات التعليم قبل المدرسة بغرض رفع كفاياتهن التعليمية.

ج/ الكفاية (Competency) :

عرّف كلٌّ من (هاوسام) و(هوستون) الكفاية على أنها: "القدرة على إحداث نتائج متوقعة" وتعرّف (باتريشيا كاي) الكفايات بأنها: "الأهداف السلوكية المحددة بشكل واضح ودقيق للتدريس، وذلك في جوانب الخبرة التي تشتمل على المعارف والمهارات والاتجاهات، وأنها ضرورية لإظهار قدرة المعلم على التدريس الفعّال" ويشير (مرعى وآخرون) إلى تعريف الكفاية التعليمية بأنها "مجمّل سلوك المعلم المتضمن معارفه، ومهاراته، واتجاهاته، الذي ييسر نمو الطلبة نمواً متكاملًا، ويمارس المعلم هذا السلوك بمستوى معين من الإتقان" أي أن كفايات المعلم هي القدرات التي يحتاجها هذا المعلم لتمكّنه من القيام بعمله بكفاءة وفاعلية، واقتدار وبمستوى معين من الأداء، وتشمل الكفايات المعرفية والأدائية والوجدانية.(محمد محمود الحيلة:2001، ص431).

ويعرّف الباحث الكفاية التعليمية إجرائياً بأنها : (قدرة معلمة الروضة على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة سلفاً سواء كان ذلك داخل حجرة الصف أو خارجها ، وبمستوى إتقان معين ، مستعينة بمعارفها ومهاراتها واتجاهاتها المرتبطة

بمجال عملها).

د/ الكفايات الأدائية Performance Competency :

يستخدم مصطلح الأداء للإشارة إلى المهارات ذات الطبيعة الحركية والعملية المحضة (امطانيوس : 2006 ، ص 360). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها سلوكيات المعلمة التدريسية المتضمنة مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم للأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية ، ويستدل عليها بالملاحظة ويمكن قياسها وتقويمها.

ه/ مرحلة التعليم قبل المدرسة :

أول المراحل التعليمية في السلم التعليمي السوداني ، تسبق المرحلة الابتدائية وتؤهل لها ، مدتها عامين ، تستهدف الأطفال في الفئة العمرية بين (4 - 6) سنوات.

و/ ولاية الجزيرة :

هي إحدى ولايات السودان ، تتميز بموقعها الاستراتيجي في وسط السودان ، وتتوسط العديد من الولايات، في مساحة تبلغ (27.549) كلم ، وتزخر بمواردها البشرية والطبيعية الهائلة وبنياتها التحتية وإرثها العظيم المتنوع ، يبلغ عدد سكانها (2.715.605) نسمة يمثلون 12.8% من جملة سكان السودان ، وتضم (8) محليات (وحدات إدارية). (ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، <http://ar.wikipedia.org>).

و/ محلية المناقل :

احدي محليات ولاية الجزيرة ، وتقع رئاستها في مدينة المناقل والتي تقع بوسط السودان وتبعد عن الخرطوم العاصمة بحوالي (156) كلم وعن مدينة ود مدني حاضرة الولاية(62) كلم ، وتعتبر واحدة من أكبر المدن الصناعية بالسودان وتتوسط مشروع زراعي يحمل اسمها وهو مشروع امتداد المناقل الزراعي الذي يشكل الجزء الأكبر من مشروع الجزيرة . (ويكيبيديا الموسوعة الحرة ،

(<http://ar.wikipedia.org>)**الكفايات التعليمية لمعلمة التعليم قبل المدرسة :**

ظهرت حركة تربية المعلمين القائمة على الكفاية Competency Based Teacher Education (CBTE) في نهاية الستينات وأوائل السبعينات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ظهر هذا المصطلح في دائرة المعارف والبحوث التربوية وبعض المقالات التي اهتمت بمعالجة هذا الاتجاه في أكثر من زاوية ، وقد جاءت هذه الحركة كرد فعل للأساليب التقليدية التي كانت تسود كليات ومعاهد إعداد المعلمين، تلك الأساليب التي تستند على المفهوم التقليدي لتربية المعلمين والذي مؤداه أن أبرز خصيصة للمعلم الكفاء هي اكتسابه المعلومات والمعارف النظرية المتعلقة بمهنة التعليم من خلال دراسة مساقات تربوية تتعلق بالأساليب والوسائل التعليمية ، أما برامج تربية المعلمين القائمة على الكفايات، فتنتقل من مفهوم مؤداه أن أبرز خصيصة للمعلم الكفاء هي قدرته على إتقان كفايات تعليمية مرتبطة بدوره في الموقف التعليمي.(أحمد الخطيب، ورداح الخطيب:1986،ص39) . صنفت الكفايات التعليمية عدة تصنيفات أبرزها وأبسطها تصنيف بلوم الثلاثي الذي يميز بين ثلاثة أنواع للكفايات التعليمية ، وهي :

أ/ كفايات معرفية (Cognitive Competencies) : وتتمثل في أنواع المعارف والمعلومات والمفاهيم الضرورية للمعلم في مادته والبيئة المحيطة ، والطالب الذي يتعامل معه (كمال الأزرق : 2006:ص45) .

ب/ كفايات وجدانية (Affective Competencies) : تتمثل في الاتجاهات التي يجب أن يتبناها المعلم والقيم التي يجب أن يؤمن بها ، وهي تشير إلى استعدادات المعلم مثل اتجاهاته نحو مهنة التدريس وثقته بنفسه واحترامه للآخرين (مصطفى عبد السميع وسهير حوالة : 2005،ص45) .

ج/ كفايات أدائية (Performance Competencies) : وتتمثل في المهارات الحركية

التي تلزم المعلم للمشاركة في مختلف أوجه النشاط التربوي المناسب للعملية التعليمية التي ينخرط فيها ، وتشمل قدرة المعلم علي إظهار سلوك واضح في المواقف الصفية التدريسية الحقيقية (عبد الكريم فتح الله:2007،ص34) . وهي موضوع هذا البحث .

إن توافر تلك الكفايات التي سبق ذكرها لدي معلمة الروضة يمثل عاملاً مهماً في قدرتها علي أداء دورها المنوط بها ، وقد تناولت العديد من الدراسات أمر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال بدءاً بتحديدتها وتقويمها وبناء برامج تنميتها ، ومنها علي سبيل المثال لا الحصر، دراسة عزة محمد جاد (1987م) ، بعنوان: الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال :

هدفت الدراسة إلي تحديد الكفايات الأدائية الأساسية والتعرف علي مدى توافرها في معلمات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية ، حيث قامت الباحثة بإعداد قائمة للكفايات الأدائية الواجب توافرها في معلمة رياض الأطفال تكونت من (61) كفاية قسمت إلي سبعة جوانب هي : الكفايات اللازمة للتخطيط للتعليم ، كفايات الاعداد للتعليم ، كفايات تنفيذ البرامج في رياض الأطفال ، كفايات إدارة العملية التعليمية ، كفايات التفاعل مع الآخرين ، كفايات التقويم ، الكفايات اللازمة للنمو المهني . وتوصلت الدراسة بالإضافة إلي تحديد قائمة الكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال إلي الإشارة إلي أن معلمات رياض الأطفال لا تتوافر لديهن الكفايات الأدائية الأساسية بالقدر الذي يرضي عنه المتخصصون وإلي أنه لا توجد علاقة بين عدد سنوات الخبرة في العمل برياض الأطفال وتوافر الكفايات الأدائية الأساسية لدي المعلمات .

كذلك من الدراسات التي هدفت إلي تطوير كفايات المعلمة وربطها بالتطورات التي حدثت في مناهج رياض الأطفال : دراسة يحي أبو حرب (2005م) ، بعنوان : الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير

نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين .

هدفت الدراسة إلي معرفة الكفايات اللازمة لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين ومنها المنهج المطور لرياض الأطفال بدول الخليج العربي . تم تحليل هذه المناهج واستخراج الكفايات التدريسية المتفق عليها والتي أُعتبرت ضرورية لمعلمة رياض الأطفال بالقرن الحادي والعشرين . استخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة الاستبانة التي اشتملت علي خمسة كفايات تدريسية رئيسة تندرج تحتها عدد من الكفايات الفرعية . تكونت عينة الدراسة من مديرات ومعلمات رياض الأطفال في منطقة مسقط العاصمة ، وأظهرت نتائج الدراسة حاجة المعلمات الماسة لجميع الكفايات التدريسية المقترحة وأن تقديرات الكفايات للمعلمات لا تتأثر بالوظيفة سواء مديرة أو معلمة وهذا يدل علي اتفاق العاملين في التعليم قبل المدرسة علي ضرورة امتلاك المعلمات كفايات تدريسية تمكنهم من القيام بأعمالهن علي الوجه الأكمل داخل غرفة النشاط ، بينما أظهرت النتائج وجود فروق في تقدير الكفايات وفق متغير المؤهل العلمي وفسر الباحث مثل هذه الفروق إلي كون الكفايات التي تحتاجها المعلمات اللاتي يحملن شهادة الدبلوم أو البكالوريوس تختلف عن معلمات الشهادة الثانوية نظراً لأن المعلمات اللواتي يحملن الشهادة الثانوية العامة يعتبرن ان التدريس في مرحلة ما قبل المدرسة لا يتطلب معلمة مؤهلة تأهيلاً عالياً .

التدريب أثناء الخدمة :

يعتبر عنصراً مهماً في العملية التعليمية ، لما يوفره للمستفيدين منه سواء كانوا إداريين أو معلمين من خبرات جديدة تضاف إلي خبراتهم السابقة التي حصلوا عليها في مرحلة الاعداد ، ويعتبر مكملاً لها ومواكباً للتطورات التي تحدث في ميدان التربية والتعليم ، ولما كان التدريب أثناء الخدمة مهماً لجميع المعلمين لتزويدهم بكفايات تعليمية جديدة وأكثر حداثة ، فإنه أكثر أهمية وإلحاحاً

بالنسبة لمعلمة التعليم قبل المدرسة التي تتعامل مع أطفال صغار تتزايد حاجاتهم النمائية وتتغير يوماً بعد يوم وتتنوع المهارات والخبرات التي يحتاجونها تبعاً لذلك ، الأمر الذي يجعلها في حاجة مستمرة للتدريب أثناء الخدمة للحاق بعجلة الحياة المتسارعة بما يوفره من كفايات تعليمية متجددة .

ترتكز برامج التدريب أثناء الخدمة علي مجموعة من الأسس التي يتوجب مراعاتها لضمان تحقيق أهدافها مثل : أن تصمم البرامج وفق أسس علمية تستند إلي نظريات واتجاهات حديثة ، وأن يلبي البرنامج حاجات تدريبية حقيقية وتكون أهدافه محددة وواضحة وواقعية ، وأن تتصف عملية التدريب بالاستمرارية، أن يستثمر التدريب معطيات التقنيات الحديثة مع توافر المرونة وتعدد الاختيارات في برنامج التدريب (حسن أحمد : 2002،ص79) .

تتوقف فاعلية ونجاح برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في تحقيق أهدافها علي مدي قدرة البرنامج علي ترجمة الأفكار النظرية إلي ممارسات أداءية أو إجرائية يمكن ملاحظتها في سلوك المتدربين (أحمد الخطيب و رداح الخطيب : 2001 ،ص 33) ، ويأتي هذا البحث ضمن هذا السياق في محاولة للتعرف علي فاعلية برنامج تدريبي صُمم لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة ، وقد سبقته عدة دراسات أشارت إلي أهمية التدريب أثناء الخدمة في تطوير أداء المعلمين أثناء الخدمة لاسيما في مرحلة التعليم قبل المدرسة ، ومنها علي سبيل المثال : دراسة باربرا Barbara (2009م) ، بعنوان : أساليب تطوير كفايات المعلمات خلال السنوات الأولى من التدريس :

هدفت الدراسة إلي تدريب المعلمات علي مهارات إدارة غرفة النشاط ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي علي ست رياض أطفال بالولايات المتحدة الأمريكية ، شملت (120) معلمة حضرن ورشة تعليمية قدمت فيها مجموعة من الأنشطة التي تشتمل علي عمليات إعداد النشاط وإدارة غرفة النشاط . تم تقسيم

المعلمات إلي مجموعتين ، ضابطة وتجريبية للتعرف علي تأثير البرنامج علي السلوك التدريسي للمعلمات وسلوك الأطفال .

توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها : وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية سواء بالنسبة للمعلمات أو الأطفال لصالح المجموعة التجريبية لتنفيذ هذه الكفاية . وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج البحث الحالي في وجود أثر إيجابي وفاعلية للتدريب أثناء الخدمة في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال .

من الدراسات التي تناولت أثر التدريب أثناء الخدمة في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمة رياض الأطفال ، دراسة زينب رفعت زكي (2005م) ، بعنوان : برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال علي علاج المشكلات التي تعوق الاستعداد القرائي لدي أطفال الروضة ، التي هدفت إلي تحديد المشكلات التي تعوق معلمة رياض الأطفال من تصميم وتنفيذ الأنشطة التربوية والاستراتيجيات التعليمية المصممة لإعداد الطفل لتعلم القراءة ، وبناء برنامج لتدريب المعلمات علي علاج هذه المشكلات .

تكونت عينة الدراسة من (25) معلمة رياض أطفال بمدينة أسبوط لتطبيق البرنامج التدريبي عليهن ، واستخدمت الباحثة أداتي الاستبانة وبطاقة الملاحظة . أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي : ضعف قدرة المعلمة عن القيام بتنفيذ الأنشطة التربوية لإعداد الطفل للقراءة يرجع للعديد من المشاكل ، منها ضعف قدرة المعلمة علي إبداع وسائل تعليمية تستخدم لهذا الغرض ، وضعف مهارتها في سرد القصص وفي تصميم وتنفيذ الأنشطة التربوية التي تعد الطفل لتعلم القراءة ، وأظهرت الدراسة كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي أداء المعلمات في مهارة التمييز السمعي قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح الأداء البعدي ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي أداء المعلمات في مهارة التمييز البصري قبل وبعد

تطبيق البرنامج لصالح الأداء البعدي ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي أداء المعلمات في مهارات الذاكرة البصرية والتعبير اللغوي و التمييز العقلي قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح الأداء البعدي .

كذلك من الدراسات التي جاءت مؤكدة علي أهمية التدريب أثناء الخدمة في مواكبة متغيرات العصر من خلال إكساب معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية اللازمة ، دراسة فاطمة أحمد أبو حمده (2007) ، بعنوان : بناء برنامج مستند إلي الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدي معلمات رياض الأطفال في الأردن وبيان فاعليته في تنمية تلك الكفايات :

هدفت الدراسة إلي بناء برنامج تدريبي مستند إلي الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدي معلمات رياض الأطفال في الأردن وبيان فاعليته في تنمية تلك الكفايات . تكونت عينة الدراسة من (144) معلمة ، موزعة علي (29) روضة من رياض أطفال التابعة لمديرية التربية والتعليم الخاص لمحافظة عمان العاصمة ، استخدمت الباحثة أداة الاستبانة والتي حوت قائمة بالكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال بلغت (69) كفاية تعليمية موزعة علي سبعة مجالات هي : التخطيط وإعداد الدروس ، التعلم ، أخلاقيات المهنة ، السمات الشخصية ، الاتصال والتواصل مع الأطفال ، إدارة السلوك الصفي ، القياس والتقويم . وبناء علي هذه القائمة تم تطوير أداة الدراسة إلي جانب البرنامج التدريبي المقترح ، وتم تطوير اختبار معرّف لقياس فاعلية البرنامج التدريبي المقترح . كشفت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك الكفايات التعليمية المطلوب توافرها لدي معلمات رياض الأطفال كانت في معظمها بمستوي متوسط ، وبعضها بمستوي عالٍ . كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات امتلاك الكفايات التعليمية لدي المعلمات بين بين القياسين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي تعزي لأثر البرنامج التدريبي المقترح .

نبذة مختصرة عن البرنامج التدريبي (المقترح) :

تم تصميم البرنامج التدريبي المقترح في ضوء الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال وفقاً للخطوات التالية :

- تحديد الهدف العام والأهداف الخاصة للبرنامج .
- الاطلاع علي البحوث والدراسات السابقة في ذات المجال.
- إعداد قائمة الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة.
- تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات التعليم قبل المدرسة.
- تصميم استمارة الملاحظة.
- تصميم البرنامج التدريبي.
- تحديد محتوى البرنامج والأنشطة التدريبية.
- تحديد طرائق تنفيذ البرنامج.
- تحديد أساليب تقييم البرنامج.

وفيما يلي نبذة مختصرة للبرنامج تشمل : الهدف العام للبرنامج ومحتوي البرنامج وطرائق وأساليب التدريس بالبرنامج ، ومتطلبات تنفيذ البرنامج ، وأساليب تقييمه.

1/الهدف العام للبرنامج : تنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة والتي تشمل كفايات : التخطيط للتعليم ، تنفيذ البرامج التعليمية ، إدارة العملية التعليمية ، التفاعل مع الأطفال والآخرين ، التقييم .

2/ محتوى البرنامج : يتكون البرنامج من ستة محاور يتم من خلالها تناول الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمة التعليم قبل المدرسة ، وهي : التعليم قبل المدرسة ، منهج التعليم قبل المدرسة ، سيكولوجية طفل الروضة ، أنشطة الروضة ، الوسائل التعليمية ، التدريب الميداني . يشتمل كل محور علي عدد من المفردات

يوجزها الباحث فيما يلي :

أولاً : محور التعليم قبل المدرسة ، تتعرف الدراسة من خلاله علي الموضوعات التالية :

- فلسفة ومفهوم التعليم قبل المدرسة.
- أهمية وأهداف التعليم قبل المدرسة.
- كفايات معلمة التعليم قبل المدرسة.
- البيئة التعليمية بروضة الأطفال (الموقع ، المباني ، الأثاثات ، التجهيزات ،العاملون بالروضة).
- واقع التعليم قبل المدرسة بالسودان وولاية الجزيرة.
- مشكلات التعليم قبل المدرسة.

ثانياً : محور منهج التعليم قبل المدرسة ، يحتوي هذا المحور علي الموضوعات التالية :

- فلسفة منهج التعليم قبل المدرسة.
- عناصر منهج التعليم قبل المدرسة (الأهداف ، المحتوي ، طرائق التدريس والوسائل التعليمية ، التقويم)
- منهج التعليم قبل المدرسة بالسودان.
- صعوبات تنفيذ منهج التعليم قبل المدرسة السوداني.

ثالثاً : محور سيكولوجية طفل الروضة ، ويشمل الموضوعات التالية :

- مراحل النمو ، خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.
- العوامل المؤثرة في سيكولوجية طفل الروضة.
- تعليم طفل الروضة.
- صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.
- المشكلات السلوكية لطفل ما قبل المدرسة.

رابعاً : محور الوسائل التعليمية ، ويتناول الموضوعات التالية :

- مفهوم الوسيلة التعليمية (تطور مفهوم الوسيلة التعليمية).
- أهمية استخدام الوسائل التعليمية لطفل الروضة.
- تصنيف الوسائل التعليمية.
- نماذج وسائل تعليمية تلائم طفل الروضة.
- اختيار الوسيلة التعليمية وطرائق إعدادها وعرضها.
- خامساً: محور أنشطة الروضة ، ويتناول الموضوعات التالية :
- أنشطة الروضة (مفهومها ، أهميتها، أهدافها).
- بداية اليوم الدراسي (استقبال الأطفال ووداعهم).
- الطابور الصباحي.
- تنفيذ الأنشطة التعليمية (خبرات المنهج ، الأركان)
- تنفيذ الزيارات العلمية والرحلات.
- تنفيذ الألعاب الفردية والجماعية.
- التواصل مع أسرة الطفل.
- التعاطي مع الحالات الطارئة.
- سادساً: محور التدريب العملي، يحوي هذا المحور عدداً من الأنشطة التطبيقية (الكفايات التعليمية الأدائية) التي تقوم بها الدارسة في الحقل مباشرة (روضة الأطفال) ، بعد تعريف الدارسات بأهداف ومحتوي المحور يتم توزيعهن علي رياض الأطفال لتطبيق الكفايات التعليمية الأدائية التي تعرفت عليها في الدراسة النظرية للبرنامج ، ويتم ذلك بحضور يوم دراسي كامل بروضة الأطفال يعقبه حلقة نقاش لتقييم الأداء، حيث تتلقي الدارسة تدريباً عملياً تحت إشراف موجهين متخصصين.
- يتم تنفيذ محاور البرنامج من خلال (42) ساعة تدريبية وفقاً للتوزيع

الزماني التالي :

جدول (٢)

يوضح الجدول الزمني للبرنامج التدريبي المقترح

مجموع الساعات	الزمن المقرر بالساعات		اسم المحور	م
	عملي	نظري		
6	-	6	التعليم قبل المدرسة	١
6	-	6	منهج التعليم قبل المدرسة	٢
6	-	6	سيكولوجية طفل الروضة	٣
8	2	6	أنشطة الروضة	٤
8	2	6	الوسائل التعليمية	٥
8	8	-	التدريب الميداني	٦
42	12	30	المجموع	

٣/ طرائق وأساليب التدريس : يتم تنفيذ البرنامج المقترح باستخدام استراتيجيات :

المحاضرة ، المناقشة ، التعليم التعاوني ، العروض العملية .

4/ المباني والتجهيزات والمواد : قاعة محاضرات ، جهاز عرض البيانات (Data

Show) ، عدد مناسب من رياض الأطفال للتدريب الميداني بواقع (6) متدربات

بكل روضة ، مواد صناعة الوسائل التعليمية (ورق مقوي ، ورق A4 أبيض وملون ،

ألوان ، صمغ ، شريط لصق ،)

5/ أساليب تقويم البرنامج : يتم تقويم البرنامج من خلال تقويم مخرجاته المتوقعة

وهي الكفايات التعليمية الأدائية للمتدربات باستخدام استمارة ملاحظة الأداء

التي ضمت جميع الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات رياض وقد تم استخدامها

في هذا البحث .

التعليم قبل المدرسة في السودان :

عرف السودان النشاط التعليمي منذ أيام الحضارة النوبية ، حيث ارتبط النشاط التعليمي بالمعابد وسيطرة الكهنة علي التعليم الديني. وفي الفترة المسيحية ارتبط النشاط التعليمي أيضاً بالكنيسة ولم يخرج عن طور التعليم الديني، أما فترة دولة الفونج فقد انتقل النشاط التعليمي إلي المساجد والخلوي بدلاً عن المعابد والكنائس وظل مربوطاً بالدين.(داوود ساغة :2005).

في العشر سنوات الأولى من القرن العشرين قامت الارساليات الكاثوليكية بتأسيس المدارس في الخرطوم وأم درمان والتي ضمت إليها رياض الأطفال، وهي قليلة جداً في عددها ولا تتراوح الست أو السبع رياض ، ولا يستطيع الانضمام إليها إلا أبناء الأغنياء ، وركزت هذه الرياض علي النظام وتدريس القراءة والكتابة والحساب ، وتضم المقررات الموسيقي والغناء. أما النمط الثاني من مراكز رياض الأطفال فقد جاء من المجهودات الخاصة لبعض النساء ، وابتدأ ظهور هذه الرياض في المدن الكبيرة خلال أوائل سنة 1960 لاستيعاب أطفال الأمهات العاملات. أما النمط الأخير والأكثر حداثة فهو تلك الرياض التي أسستها مصلحة الشؤون الاجتماعية في أوائل سنة 1970.(قاسم بدري : 1403).

شهدت حقبة السبعينات توسعاً كبيراً في فتح رياض للأطفال تبعاً لدخول المرأة لسوق العمل جنباً إلي جنب مع الرجل. وفي الثمانينات آلت إدارة التعليم قبل المدرسة لوزارة التربية والتعليم بعد أن كانت تحت إشراف الرعاية الاجتماعية، حيث بدأ تأسيس إدارات للتعليم قبل المدرسة بالمركز والولايات في العام 1985م. وفي العام 1990م أصبح التعليم قبل المدرسة مرحلة تعليمية سابقة للمرحلة الابتدائية في السلم التعليمي السوداني، لها هيكلها الوظيفي وكوادرها، ومناهجها التي بدأت كمحاولات ولأنية ثم تبلورت في المنهج القومي الموحد للتعليم قبل المدرسة لكل السودان في العام 2008م.

كان انتشار رياض الأطفال في منطقة الجزيرة نتيجة لانتشار الخدمات الاجتماعية التي تقدمها إدارة مشروع الجزيرة ، وتعتبر محلية المناقل أكثر محليات ولاية الجزيرة التي شهدت تطوراً ملحوظاً في أعداد رياض الأطفال وأعداد الأطفال في السنوات العشرة الأخيرة، حيث ارتفع عدد رياض الأطفال فيها من (178) روضة في العام (2002/2001) إلى (566) روضة في العام (2013/2012) بزيادة بلغت 318٪، وكذلك ارتفعت أعداد الأطفال من (9459) في (2002/2001) إلى (26993) في العام (2013/2012) بزيادة بلغت 285٪. (وزارة التربية والتعليم ولاية الجزيرة، إدارة الاحصاء والتخطيط التربوي).

إجراءات البحث :

أولاً : الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بمراجعة وتعديل صياغة بعض عبارات استمارة الملاحظة في صورتها الأولية وفقاً لتوجيهات وآراء المحكمين، ومن ثم تم تطبيقها علي عينة استطلاعية بلغت (30) معلمة من المجتمع الأصلي للبحث، وقد توصل إلى النتائج التالية:

(أ) صدق استمارة الملاحظة :

١- صدق البناء (الاتساق الداخلي):

وجد الباحث أن معظم البنود بالنسبة لاستمارة الملاحظة ككل أو أبعادها الفرعية تتمتع بمعاملات ارتباط عالية ومقبولة حيث انحصرت بين (0.215_0.647). الأمر الذي جعله يقوم باعتمادها، ما عدا البنود رقم (21، 52، 53) في الاستمارة ككل حيث جاءت ضعيفة الارتباط، مما حدا بالباحث لأن يقوم بحذفها، واعتماد ما عداها. أنظر الجداول رقم (3)،(4)،(5).

جدول (٣)

يوضح الاتساق الداخلي لمقياس الكفايات الأدائية

الارتباط	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم
.411	.511	49	.417	37	.509	25	.568	13	.411	1
.624	.601	50	.371	38	.451	26	.378	14	.624	2
.261	.479	51	.235	39	.518	27	.295	15	.261	3
.434	157 -	52	.553	40	.544	28	.215	16	.434	4
.411	.080	53	.384	41	.450	29	.214	17	.411	5
.445			.447	42	.297	30	.425	18	.445	6
.510			.356	43	.332	31	.370	19	.510	7
.499			.379	44	.234	32	.366	20	.499	8
.360			.367	45	.334	33	173 -	21	.360	9
.401			.358	46	.477	34	.387	22	.401	10
.419			.367	47	.296	35	.387	23	.419	11
.388			.470	48	.218	36	.471	24	.388	12

١. الصدق الذاتي:

استخرج الباحث الصدق الذاتي بالنسبة لاستمارة الملاحظة ككل ولأبعادها الفرعية والذي هو ناتج الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا حيث انحصرت بين (0.769- 0.956)، وهي قيمة عالية ومقبولة مما يدل على الصدق الذاتي للاستمارة. أنظر جدول رقم (4).

جدول (٤)

يوضح الاتساق الداخلي لمقياس الكفايات الأدائية وأبعاده

التقييم		التعامل مع الأطفال والآخرين		إدارة العملية التعليمية		تنفيذ البرامج التعليمية				الإعداد للتعليم		التخطيط للتعليم	
الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم
.488	49	.366	41	.281	33	.279	22	.269	9	.491	6	.221	1
.647	50	.484	42	.494	34	.308	23	.367	10	.603	7	.476	2
.552	51	.593	43	.526	35	.428	24	.334	11	.599	8	.392	3
	52	.591	44	.582	36	.502	25	.340	12			.414	4
	53	.562	45	.565	37	.421	26	.516	13			.436	5
		.381	46	.473	38	.594	27	.412	14				
		.339	47	.301	39	.580	28	.427	15				
		.231	48	.370	40	.515	29	.284	16				

التقويم	التفاعل مع الأطفال والآخرين	إدارة العملية التعليمية	تنفيذ البرامج التعليمية				الإعداد للتعليم	التخطيط للتعليم
			.320	30	.279	17		
			.375	31	.379	18		
			.248	32	.254	19		
					.289	20		
						21		

(ب) ثبات استمارة الملاحظة:

قام الباحث باستخراج معاملات ثبات ألفا لاستمارة الملاحظة ككل ولأبعادها الفرعية حيث انحصرت بين (0.634 — 0.915)، وهي قيمة عالية ومقبولة مما يدل على صدق الاستمارة ككل وثبات أبعادها الفرعية.

استخرج الباحث معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان- براون، وجتمان، لمجال التخطيط ككل ولأبعاده الفرعية حيث انحصرت بين (0.597 — 0.865)، وهي قيمة عالية ومقبولة، مما يدل على ثبات استمارة الملاحظة ككل وثبات أبعادها الفرعية.

جدول (٥)

يوضح صدق وثبات مقياس الكفايات الأدائية وأبعاده

الثبات بالتجزئة النصفية	الصدق الذاتي	ثبات ألفا كورنباخ	البنود السلبية والضعيفة	المقياس أو البعد	
				سبيرمان	جتمان
	.956	.915	53,52,21	الكفايات عام	
.865	.769	.634	بدون حذف	الأبعاد	
.652	.859	.738	بدون حذف	التخطيط للتعليم	
.767	.853	.827	بدون حذف	الإعداد للتعليم	
.636	.863	.745	بدون حذف	تنفيذ البرامج التعليمية	
.622	.866	.751	بدون حذف	إدارة العملية التعليمية	
.597			بدون حذف	التفاعل مع الأطفال	

الثبات بالتجزئة النصفية		الصدق الذاتي	ثبات ألفا كورنيباخ	البنود السلبية والضعيفة	المقياس أو البعد
سبيرمان براون	جتمان				
					والآخرين
.649	.730	.857	.736	بدون حذف	التقويم

تم تطبيق استمارة الملاحظة قبل تنفيذ البرنامج التدريبي وبعده بواسطة
الموجهات الفنيات بالمحلية بإشراف الباحث.

ثانياً : تحليل وتفسير النتائج :

يعرض الباحث في هذا الجزء النتائج التي توصل إليها البحث محللاً ومفسراً
لها في ضوء فرضيات البحث .

نتيجة الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بين أفراد العينة في درجة امتلاك الكفايات
التعليمية الأدائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.

جدول (٦)

نتيجة اختبار (T) للفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة (T) المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينتين	العينتين	البعد
الفروق دالة	.000	12.50		2.46	10.71	45	قبلي	التخطيط
				1.71	16.31	45	بعدي	للتعليم
الفروق دالة	.000	9.45		1.61	7.02	45	قبلي	الإعداد
				1.48	10.11	45	بعدي	للتعليم
الفروق دالة	.000	16.00		9.91	48.00	45	قبلي	تنفيذ البرامج
				6.62	76.44	45	بعدي	التعليمية
الفروق دالة	.000	12.47		4.16	17.11	45	قبلي	إدارة العملية
				2.90	26.55	45	بعدي	التعليمية

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة (T) المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينتين	العينتين	البعد
الفروق دالة	.000	14.97		3.60	16.80	45	قبلي	التفاعل مع
				2.81	27.02	45	بعدي	الأطفال والآخرين
الفروق دالة	.000	12.55		1.73	5.40	45	قبلي	التقويم
				1.42	9.60	45	بعدي	
الفروق دالة	.000	18.07		18.30	105.04	45	قبلي	المجموع
				13.32	166.04	45	بعدي	

بالنظر إلى الجدول (6) أعلاه والذي يوضح الفروق في درجة امتلاك أفراد العينة للكفايات التعليمية الأدائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي ، نلاحظ أن قيمة (T) المحسوبة لهذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.001 ، حيث بلغت قيمها المحسوبة 12.50 ، 9.45 ، 16.00 ، 12.47 ، 12.55 ، 18.07 بمستوي احتمالية 0.000

لجميع المحاور ، وبذلك تصبح النتيجة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة امتلاك الكفايات التعليمية الأدائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي).

تشير هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية ورفع درجة امتلاك معلمات التعليم قبل المدرسة للكفايات التعليمية الأدائية بصورة عامة في جميع محاوره وهي كفايات : التخطيط للتعليم ، الأعداد للتعليم ، تنفيذ البرامج التعليمية ، إدارة العملية التعليمية ، التفاعل مع الأطفال والآخرين ، التقويم . وهذه النتيجة الايجابية لصالح البرنامج التدريبي المقترح يعزىها الباحث بعد فضل الله تعالى إلى جودة البرنامج في تخطيطه وتصميمه وتنفيذه وسيتم استصحاب نتائج هذا البحث في تقويمه .

إن فاعلية هذا البرنامج التي اثبتتها هذه النتيجة تعتبر محفزاً قوياً لتقديمه

لإدارة التدريب بالولاية لاعتماده كبرنامج تدريبي لتنمية الكفايات التعليمية
الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة .

نتيجة الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أفراد العينة للكفايات
التعليمية الأدائية في الاختبار البعدي تعزى لمتغير درجة المؤهل .

جدول (٧)

نتيجة اختبار (T) للفروق بين التطبيقين حسب متغير درجة المؤهل

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة (T) المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينتين	العينتين	البعد
الفروق غير دالة	.204	1.30	88	1.74	16.12	31	ثانوي	التخطيط للتعليم
				1.62	16.84	13	إكمال	
الفروق غير دالة	.454	.75		1.59	10.06	31	ثانوي	الإعداد للتعليم
				1.12	10.38	13	إكمال	
الفروق غير دالة	.334	.98		6.60	75.70	31	ثانوي	تنفيذ البرامج التعليمية
				6.86	77.92	13	إكمال	
الفروق غير دالة	.183	1.36		3.13	26.22	31	ثانوي	إدارة العملية التعليمية
				2.29	27.38	13	إكمال	
الفروق غير دالة	.942	.07		2.69	27.00	31	ثانوي	التفاعل مع الأطفال والآخرين
				3.30	27.07	13	إكمال	
الفروق غير دالة	.440	.78		1.54	9.51	31	ثانوي	التقويم
				1.14	9.84	13	إكمال	
الفروق غير دالة	.288	1.08		13.49	164.64	31	ثانوي	المجموع
				13.34	169.46	13	إكمال	

بالنظر إلى الجدول (7) أعلاه والذي يوضح الفروق في درجة امتلاك أفراد

العينة للكفايات التعليمية الأدائية تعزى لمتغير درجة المؤهل (ثانوي / إكمال)،

نلاحظ أن قيم (T) المحسوبة لهذه الفروق بلغت 1.30، .75، .98، 1.36، .07، .78، 1.08.

وهي قيم غير دالة إحصائياً عند أدنى مستوى دلالة 0.05، وبذلك تصبح النتيجة: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أفراد العينة للكفايات التعليمية الأدائية تعزى لمتغير درجة المؤهل) .

تشير هذه النتيجة إلى أن درجة اكتساب أفراد العينة للكفايات التعليمية الأدائية لم تتأثر بدرجة المؤهل الأكاديمي للمعلمة حيث أثبتت النتيجة عدم وجود فروق بين المعلمات في درجة اكتساب الكفايات الأدائية في الاختبار البعدي ، ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن المؤهلات الأكاديمية لغالبية معلمات التعليم قبل المدرسة إما أن تكون الشهادة الثانوية أو إكمال الدراسة بالمدرسة الثانوية والاختلاف بينهما ليس كبيراً أو ذو تأثير واضح ، وتكون الفروق ذات دلالة إحصائية حينما يكون التباين كبيراً في درجة المؤهل مثل الفرق بين من يحملن درجة البكالوريوس في التعليم قبل المدرسة واللائي يحملن الشهادة الثانوية . وتأتي هذه النتيجة مؤكدةً على أهمية البرنامج التدريبي لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة في ظل الواقع الراهن والمتمثل في ضعف المؤهلات الأكاديمية للمعلمات .

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أفراد العينة للكفايات التعليمية الأدائية في الاختبار البعدي تعزى لمتغير التدريب .

جدول (٨)

نتيجة اختبار (T) للفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي حسب متغير التدريب

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة (T) المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينتين	العينتين	البعدي
الفروق غير دالة	.208	1.28	88	2.06	15.95	21	غير مدربة	التخطيط
				1.31	16.62	24	مدربة	للتعليم
الفروق غير	.897	.130		1.76	10.14	21	غير مدربة	الإعداد

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة (T) المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينتين	العينتين	البعد
دالة				1.21	10.08	24	مدرية	للتعليم
الفروق غير دالة	.220	1.25		7.98	75.09	21	غير مدرية	تنفيذ البرامج التعليمية
دالة				5.04	77.62	24	مدرية	
الفروق غير دالة	.973	.034		3.13	26.57	21	غير مدرية	إدارة العملية التعليمية
دالة				2.75	26.54	24	مدرية	
الفروق دالة	.008	2.83		3.17	25.80	21	غير مدرية	التفاعل مع الأطفال والآخرين
دالة				1.97	28.08	24	مدرية	
الفروق غير دالة	.598	.53		1.63	9.47	21	غير مدرية	التقويم
دالة				1.23	9.70	24	مدرية	
الفروق غير دالة	.177	1.38		16.40	163.04	21	غير مدرية	المجموع
دالة				9.49	168.66	24	مدرية	

بالنظر إلى الجدول (8) أعلاه والذي يوضح الفروق في درجة امتلاك أفراد العينة للكفايات التعليمية الأدائية تعزى لمتغير التدريب (مدرية/غير مدرية)، نلاحظ أن قيم (T) المحسوبة لفروق الدرجة الكلية وأبعاد التخطيط للتعليم، الإعداد للتعليم، تنفيذ البرامج التعليمية، إدارة العملية التعليمية، التقويم) قيم غير دالة إحصائياً عند أدنى مستوى دلالة 0.05، 1.28، 1.30، 1.25، 0.034، 0.53، 1.38، بينما الفروق دالة في بُعد (التفاعل مع الأطفال والآخرين) حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة 2.83 والقيمة الاحتمالية 0.008، وبالنظر للمتوسطات نلاحظ أن الفرق لصالح المدربات، وبذلك تصبح النتيجة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات التعليمية الأدائية تعزى لمتغير التدريب في بُعد التفاعل مع الأطفال والآخرين، بينما كانت الفروق غير دالة في الدرجة الكلية وبقيّة المجالات). تشير هذه النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في

درجة اكتساب الكفايات التعليمية الأدائية تعزي لمتغير التدريبي مجالات الكفايات الأدائية الست ، بينما وجدت فروق دالة في مجال (التفاعل مع الأطفال والآخرين) ، ويعزي الباحث هذه النتيجة إلي ضعف التدريب أثناء الخدمة لمعلمات التعليم قبل المدرسة حيث يتم عقد دورات تدريبية لمدة يوم واحد أو يومين وبطريقة غير منظمة أي ليست مخططة بواسطة إدارة التدريب بالولاية لذا تكون مخرجاتها ضعيفة ولا تعتبر تدريباً بمفهوم التدريب أثناء الخدمة المعروف ، وهذه النتيجة تؤكد ذلك ، أما وجود فروق دالة بين الفئتين في درجة اكتساب الكفايات التعليمية الأدائية في مجال التفاعل مع الأطفال والآخرين فيعود برأي الباحث إلي عاملي الرغبة في العمل في مجال تعليم الأطفال والكفايات الشخصية للمعلمة .

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أفراد العينة للكفايات

التعليمية الأدائية في الاختبار البعدي تعزي لمتغير الخبرة .

جدول (٩)

نتيجة اختبار(أنوفا) للفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي حسب متغير الخبرة

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	الاستدلال
التخطيط للتعليم	بين المجموعات	3.285	2	1.642	.54	.58	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	126.360	42	3.009			
	المجموع	129.644	44				
الإعداد للتعليم	بين المجموعات	2.838	2	1.419	.63	.53	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	93.606	42	2.229			
	المجموع	96.444	44				
تنفيذ البرامج التعليمية	بين المجموعات	5.236	2	2.618	.05	.94	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	1925.875	42	45.854			
	المجموع	1931.111	44				

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	الاستدلال
إدارة العملية التعليمية	بين المجموعات	34.942	2	17.471	2.18	.12	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	336.169	42	8.004			
	المجموع	371.111	44				
التفاعل مع الأطفال والآخرين	بين المجموعات	12.103	2	6.052	.75	.47	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	336.874	42	8.021			
	المجموع	348.978	44				
التقويم	بين المجموعات	2.485	2	1.242	.60	.55	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	86.315	42	2.055			
	المجموع	88.800	44				
المجموع	بين المجموعات	51.644	2	25.822	.14	.87	الفروق غير دالة
	داخل المجموعات	7760.267	42	184.768			
	المجموع	7811.911	44				

بالنظر إلى الجدول (9) نلاحظ أن الفروق التي تعزى لمتغير الخبرة حسب اختبار (أنوفا) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05. وما دونها، حيث بلغت قيم (F) المحسوبة لها على التوالي (54، 63، 05، 2.18، 75، 60، 14)، إذن النتيجة: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات التعليمية الأدائية في الاختبار البعدي تعزى لمتغير الخبرة).

تشير هذه النتيجة إلى أن عامل الخبرة في العمل بالتدريس برياض الأطفال لم يؤثر في درجة اكتساب المعلمات للكفايات التعليمية الأدائية، أي أن درجة اكتساب المعلمات لهذه الكفايات في مستويات خبراتهن الثلاث (قصيرة، متوسطة، طويلة) كانت بدرجة متساوية، ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن عامل الخبرة يكون حاسماً حينما تتخلل هذه الخبرة عمليات تطوير للخبرات المكتسبة بصورة تراكمية من خلال الدورات التدريبية أثناء الخدمة والاطلاع والحرص على النمو المهني وترقية الأداء ويكون ذلك بمساعدة مديرة الروضة والتوجيه والارشاد التربوي

عن طريق الجولات التوجيهية المنتظمة التي يقوم بها موجهين فنيين مؤهلين ، ما عدا ذلك تكون الخبرة عبارة عن سنة واحدة مكررة ليست لها قيمة تربوية . واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عزة جاد (1987) .أوضحت هذه النتيجة أهمية البرنامج المقترح في رفع درجة امتلاك معلمات التعليم قبل المدرسة للكفايات التعليمية الأدائية بجميع مستويات خبراتهن وأنهن استفدن منه بدرجة واحدة .

النتائج التي خلص إليها هذا البحث تؤكد فاعلية البرنامج (المقترح) في تنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات رياض الأطفال بولاية الجزيرة وقدرته علي رفع درجة كفاياتهن التعليمية الأدائية بالرغم من التباين في مؤهلاتهن الأكاديمية وخبراتهن العملية وتدريبهن .

التوصيات :

- في خاتمة البحث يتقدم الباحث بمجموعة من التوصيات في سبيل ترقية الأداء بالتعليم قبل المدرسي بالسودان بصفة عامة وولاية الجزيرة بصفة خاصة ،
- مثل :
- 1/ ضرورة الاهتمام بإعداد معلمات التعليم قبل المدرسة في المستوى الجامعي بزيادة عدد الكليات والبرامج التي تحقق ذلك .
 - 2/ اعتماد أسلوب أو حركة الكفايات في برامج إعداد معلمات التعليم قبل المدرسة .
 - 3/ ضرورة الاهتمام بالتدريب أثناء الخدمة لمعلمات التعليم قبل المدرسة والاداريين والموجهين.
 - 4/ اعتماد البرنامج التدريبي(المقترح) لتدريب معلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة بولاية الجزيرة وسائر ولايات السودان .
 - 5/ إقامة شراكة بين إدارة التعليم قبل المدرسة وكليات التربية لتوفير برامج التدريب اثناء الخدمة للعاملين بالتعليم قبل المدرسة .

المقترحات :

لأهمية موضوع الكفايات التعليمية لمعلمات التعليم قبل المدرسة ، وتأكيداً لأهمية التدريب أثناء الخدمة يقترح الباحث إجراء مزيد من البحوث والدراسات في الموضوعات التالية :

- تصميم برنامج تدريبي للموجهين الفنيين (المشرفين التربويين) لرفع كفاياتهم أثناء الخدمة .
- تقويم الكفايات التعليمية للموجهين الفنيين .
- تقويم برامج التدريب أثناء الخدمة القائمة .

المراجع

١. أحمد الخطيب، ورداح الخطيب (1986) : اتجاهات حديثة في تدريب المعلمين، مطابع الفرزدق، الرياض.
٢. _____ (2001) : التدريب (المدخلات ، العمليات ، المخرجات) مؤسسة حمادة للنشر، عمان .
٣. امطانيوس ميخائيل (2006) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط (2) ، منشورات جامعة دمشق ، كلية التربية ، جامعة دمشق.
٤. حسن أحمد الطعاني (2002) : التدريب (مفهومه وفعالياته _ بناء البرامج التدريبية وتقويمها) ، دار الشروق ، عمان .
٥. داوود ساغة محمد (2005) : تطور التعليم في السودان في الفترة من 1956 إلى 1970، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخرطوم.
٦. رجاء محمود أبو علام (2001) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط(3) ، دار النشر للجامعات ، القاهرة.
٧. رمزية الغريب (1996) : القياس والتقويم التربوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
٨. زينب رفعت زكي (2005) : برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال علي علاج المشكلات التي تعوق الاستعداد القرائي لدي أطفال الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .
٩. عبد الكريم فتح الله (2007) : معلم الصف [كفاياته ، مسؤولياته ، نموه المهني]، ط (1) ، دار طلاس للنشر، دمشق .
١٠. عزة محمد جاد (1987) : الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

١١. فاطمة أحمد أبو حمده (2007) : بناء برنامج مستند إلى الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن وبيان فاعليته في تنمية تلك الكفايات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان ، الأردن .
١٢. فخر الدين القلا ويونس ناصر (2000) : أصول التدريس وطرائقه ، منشورات كلية التربية ، جامعة دمشق .
١٣. قاسم يوسف بدري (1403) : تعليم الأطفال المبكر في الوقت الحاضر (السودان نموذجاً) ، المؤتمر الأول لجماعة الفكر والثقافة الاسلامية ، الخرطوم ، السودان .
١٤. كمال الأزرق (2006) : التدريب وتطبيقاته ، ط (3) ، دار الكتب الجامعية ، بيروت .
١٥. محمد محمود الحيلة (2001) : طرائق التدريس واستراتيجياته ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
١٦. محمد هاشم فالوقي (1987م) : اتجاهات حديثة في التربية (مقالات في الفكر التربوي الجديد والتربية المستديمة) ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراته ، ليبيا .
١٧. مصطفى عبد السميع وسهير حوالة (2005) : إعداد المعلم وتنميته وتدريبه ، ط (1) ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
١٨. هاني محمود بني (2005) : بناء برنامج تدريبي لمديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية لتطوير كفاياتهم الإدارية في ضوء احتياجاتهم التدريبية ، ط (1) ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
١٩. ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، <http://ar.wikipedia.org> .
٢٠. وزارة التربية والتعليم ، ولاية الجزيرة ، إدارة التخطيط الاحصاء والتخطيط التربوي .

٢١. يحي أبو حرب (2005) : الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمة مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين ، مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، دبي ، الإمارات العربية المتحدة.
22. Barbara (2009), Improving Teachers Competency Based Training Program For Beginning The year.
23. Good, Dona (2002) : Strategies to Measure Teaching Effectiveness, Journal of Education Research Vol (78), No.(22).p.p(256-280)
24. Mackes, S. (2004). The Effect of using the computer as a learning tool in a kindergarten curriculum. Retrieved 29/11/2006 at: <http://proquestumi.com/pqdweb?Did=765622401&sid=3&Fmt=2&clientId=75089&RQT=309&Vname=PQD>. □